

نور القمر

للكاتبة/ الساجده الى الله

~~~~~

تميع :فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

السلام عليكم

انا مش بحب الرومانسيه خالص

بس جتلي شويه افكار فكتبتها ٨٨



((يقولون وجدوا حياً في حياتهم.. ولكنهم لا يعلمون انهم وجدو
حياتهم في الحب))
في صباح كل يوم جديد تنبعث امال كل شخص في روحه فهؤلاء
اطفال يلعبون وهؤلاء سيدات يتسوقن وهؤلاء شيوخ يتحدثون
وهؤلاء موظفون ذاهبون الي عملهم .. وكانت "نور القمر" فتاة
بيضاء ذات اعين واسعه بنية وملامحها ليست وسيمه بعض
الشئ وهى حساسه ورقيقه جدا تعمل معلمه تربيته دينيه ولكن كل
من يعيش معها يعجب بها لاخلاقها
وفي الجانب الاخر كانت هناك عائله رجال الاعمال "آبو
شبكة" كانت اشهر من أى فنان في عالم باتت فيه الشهره
'موضه' كان هناك شاب يدعي "يوسف ابو شبكة" كان اسمه

دائماً يتردد

اسم استوحذ علي جميع الشهره وليس الفضل في ذلك شهر
عائلته ، بل عمله الدؤب، عمله الذي لا يعصي مخلوق، ولا يرفضه
اي مخلوق

كالعادة ذهبت نور القمر الي عملها كانت الوجوه دائماً مبتسمه
لها ، ونطقت تلك العبارة احد الوجوه المبتسمه: صباح الخير يا
نور القمر

، نور القمر: صباح الخير يا سارة عامله ايه
، سارة: الحمد لله ، ثم ناولتها جريدتها قائله باهتمام: اتفضلي يانور
القمر عشان تعرفي مش بنسي جرناتك خالص ،
نور القمر بابتسامه: شكرا يا سوسو ...

سارة: الشكر لله يا قمرتي
جلست الفتاتان بين زميلاتهن في حجره المعلمات .. ولكن الغريب
ان ليست نور القمر الوحيد المهتمه بقراءة الجريده ، بل ان كل
صديقتها في العمل يمسون الجريده يتأملون هذه الصورة التي
كانت في اول صفحه والتي كُتب تحتها بخط عريض "يوسف أبو
شبكة"

فقالت احدهن: الراجل اللي اسمه يوسف ده جمال ومال واخلاق !
فقالت اخري: اه والله يابخت اهله بيه
وبدا الجميع يتحدث عنه الا نور القمر فكانت تنظر لتلك الصورة
بلا اهتمام

دخلت احدى عاملات النظافه في المدرسه ثم قالت ببرود: فين
الانسه نور القمر؟!

نور القمر: نعم يا ام جمال انا هنا ،

ام جمال بنفس النبرة البرود: اتفضلني الجواب ده جالك
،التقطت منها نور القمر الجواب ونظرت له باستغراب،القت نظرة
علي اسم المرسل فوجدته"عادل أبو شبكة" بدأ قلب نور القمر
ينبض بشده !! وكأنها كانت تركض في سباق " من يصل أولاً"
خرجت نور القمر من غرفه المعلنات .. فتحت منه الخطاب
وقرأت مقدمته "بكل حب وشوق اكتب لكى ذلك الجواب.. كم انا
مشتاق لرؤيتك"

معلش البارت مش طويل
بس هيكون طويل البارتات اللي جايه ان شاء الله
يارب البارت يعجبكم
في امان الله ♥

البارت الثاني

تفاجأت نور القمر من تلك المقدمه
ظلت تسأل نفسها: هل هذه مجامله؟! ام انها حقاً كلام خارجاً من
قلبه؟ لم تهتم نور القمر بتلك السؤال بل انها اسرعت في قراءة
باقي الخطاب : نور القمر عبد العزيز.. ازيك يا حبيبتي عامله ايه
؟ انا بجد مشتاق انى اشوفك.. واشوف والدك هو عامل ايه
ابعتيله تحياتى ، انا اسف لتقصيري الشديد معاكوا ، بس هحاول
اعوض كل السنين ديه ! انا عرفت انتوا ساكنين فين وهجلكوا
بكرة ان شاء الله .. في امان الله "
اندهشت نور القمر من تلك الكلمات اهذا يعقل حقاً ؟ بعد مرور
تلك السنوات الطويله هل ستراه فعلا ؟ ذلك الرجل الذي لم تراه الا
في الجرائد و المجلات؟!!

وفي اليوم التالي وبعد صلاة الظهر بساعه سمعت نور القمر
صوت جرس الباب فارتدت اسدال الصلاة ثم توجهت الي الباب
وفتحته ، فوجدت امامها رجل طويل القامه كان اللون الابيض
يغزو كل خصله في شعره

قال لها بعينين لمعت فيهما الدموع:نور القمر
نور القمر بعدم اهتمام:جدو عادل
عادل بحنان: ايوة انا يابنتي

ثم فتح لها عادل ذراعيه لكي يحتضنها لكنها اشاحت بوجهها
بعيداً عنه ومدت له يداها ، فاكتفي بأن يحتضنها بعينه ثم قال :
طيب مش هتقوليلي اتفضل يا جدو حتى ؟
شعرت نور القمر بتفاهتها فقالت بارتباك: العفو يا جدو .. اتفضل
دخل عادل الي تلك الشقه الصغيره والتي كانت تتكون من غرفه
معيشه و غرفه صغيره ومطبخ وحمام ظل عادل ينظر لتلك الشقه
باستغراب شديد، لاحظت نور القمر نظراته
فقالت بعتاب:حلو الشقه يا جدو؟عجبتك؟
عادل بابتسامه:اكيد طبعاً عجبتني يا حبيبه جدو
فقالت بعدم اهتمام:طيب واقف ليه ؟ اتفضل اقعد!
جلس عادل علي احد الكراسي بينما جلست نور القمر علي
الاريكه مبتعده عنه

عادل باستفهام:اومال والدك فين يا نور القمر انا بجد وصلتلك
بصعوبه ومعرفتش اوصله خالص رغم ان والدك راجل مشهور
وكل الدنيا عرفاه!

نظرت له نور القمر نظرة مليئه بالحزن والالم ثم دفنت وجهها
بين يداها وبدأت في البكاء،تعجب عادل من بكائها الشديد فهب

مسرعاً ليجلس بجانبها وظل يمسح علي ظهرها
قائلاً: مالك بس يا بنتى بتعيطي ليه؟ انا قولتلك حاجه زعلتك طيب
؟

، ظلت نور القمر تبكى وكأنها لو تستمع الي كلامه
فقال بحزن وانكسار: طيب خلاص يا بنتى كفايه .. كفايه عياط
انتى دموعك غاليه عندى والله
نظرت له نور القمر تلك المرة نظرات مليئه بالحزن ، بالالم ،
بالانكسار

ثم احتضنته وقالت وهى تحاول ان تتوقف عن البكاء :

البارت الثالث

توقفت نور القمر عن البكاء قائلة: بابا..بابا توفي يا جدو من 3
سنين!، ادنهنش عادل وتعجب مما قالتة نور القمر
فقال بآلم: ايه؟ ازاي.. ازاي ده يحصل وانا معرفش!، ثم قال
بخفوت: مستحيل..

فرت دموع من عين عادل ، فلقد شعر عادل كأن هناك رصاصة
دخلت قلبه فحطمتة الي اجزاء صغيره .

فقالت نور القمر بانفعال مختلط بآلم: من حقك يا جدو متدصقش..
حضرتك نسيت بابا كأن هو اتنفي .. ليه؟ كل ده عشان اتجوز
واحد مش في مستواه ؟

عادل بانكسار: يا بنتى انا كنت مضايقتك من والدك بسبب الطريقة
الي اتجوزها بيها .. هو كتب كتب كتابه عليها وبعدين فكر يقولي
.. حتى لو كان عارف اني كان نفسي يتجوز واحد احسن من كده
كان لازم يقولي الاول وانا اه صحيح كنت هرفض في الاول بس
كنت هتقبل الوضع في الاخر

نظرت له منة باهتمام ، فأكمل : انا اتعصبت عليه فعلا لما قالي انو

اتجوزها! و فعلا طردته من الشركات بتاعتي بس كنت هصلحه
بعديها بيومين بس هو صمم انو ياخذ كل حقه ويمشي ، سقطت
دمعه من عين عادل ثم ادرف قائلا بخفوت : مكنتش اتخيل ابدأ
ان الوضع هيوصل لحد كده! انه يقاطعني للدرجه ديه .. انا دورت
عليه كتير عشان ارجعه البيت بس للأسف ملقتهوش ! ، ثم اكمل
بحزن: ربنا يرحمهم هما الاتنين

اشاحت نور القمر وجهها بعدين عن عادل ثم قالت بعتاب: خلاص
يا جدو الكلام في الموضوع ده مش هيصالح القديم
، مسح عادل الدموع من علي وجنتي نور القمر
وقال بحنان: بس في طريقه علي الاقل تخلينا نفتح صفحه جديده
مع بعض ، نظرت له نور القمر بعدم فهم
فقال موضحاً: انا قصدي انك تروحي دلوتى تحضري شنطك عشان
تيجي تعيشي معايا في البلد
نور القمر باستغراب: بلد ايه؟ هو انتو مش عايشين هنا برضو في
القاهره؟

عادل: لا يابنتي احنا مش عايشين هنا في القاهره ثم اكمل
باهتمام: بصي يا نور القمر بصراحه انا واعد كل اهل البيت اني
هرجع البلد بيكي .. ياتري هتخليني اوفي بوعدى؟
منة: ان شاء الله يا جدو ، لكن نور القمر تذكرت قول الله تعالى (:
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الأنفال 49 ، فاكملت
مسرعة: طيب معلش يا جدو ممكن تسبني يومين عشرين ..
قاطعها عادل بدهشه قائلا: ليه بس يا نور القمر يابنتي؟
نور القمر: معلش يا جدو .. سبني يومين بس استخير ربنا
ابتسم عادل من كلامها فقال : ماشي يا بنتي زى ما تحبي وعموماً
ده رقمى "...." هستنى اتصال منك ان شاء الله .. المهم انك
متحرمنيش من شوفتك يا حبيبتي، أو مأت منة برأسها، فقال

مبتسماً: استأذن انا بقي .. في امان الله يا حبيبتي
انصرف عادل .. وبعدها بدقائق دخلت نور القمر الي غرفتها
ثم نظرت الي صورة والدها المعلقة علي حائط
وقالت بسعاده: كان عندك حق يا بابا لما قولتك ان جدو طيب جداً
ثم رفعت يداها الي السماء قائلة) 🙏 اللهم اقدر لي الخير حيث كان
ثم ارضني))

وبعد مرور اليومين وفي احد سلاسل شركات "عادل أبو شبكة"
كان عادل يجلس منتظراً اتصال من نور القمر وهو علي كامل
يقينه انها ستعود معه الي الديار، رن هاتف عادل فوجد اسم نور
القمر علي الشاشة

فأجاب بلهفه: وعليكم السلام عامله ايه يا بنتي .. انا كويس يا
حبيبتي طول مانتى كويسه .. بجد !! طيب طمني يا حبيبتي
هترجي معايا ولا لاء .. ايه !! ليه بس يانور القمر كده؟

البارت الرابع

نور القمر: معلى يا جدو اصل في حاجات كتير محتاجه اعملها
قبل ما اسافر

عادل: بس هي الحاجات ديه كتيرة اوى لدرجة انك عايزة تقعدى
3 ايام

نور القمر: اصلي لسه هحضر حاجاتى واجيب شويه فلوس من
الب -

قاطعها عادل: فلوس؟؟ فلوس ايه ديه يا نور القمر اللي بتتكلمى
عليها؟ انتى هتيجي بحجاتك المهمه بس ! مثلاً كتاب بتحبينه ..

موبايلك .. بلاش موضوع الفلوس ده!

نور القمر : لو سمحت يا جدو علشان علي الاقل اكون عايشه

معاكم برحتى

عادل: انتى لسه يا نور القمر بتعملينى كانى غريب

نور القمر بخجل: لالا يا جدو العفو ..

عادل: طالما هو العفو! يبقي مش هتيجي بفلوس .. اتفقنا يا

حببتى ؟

نور القمر باستسلام: حاضر يا جدو .. في أمان الله

عادل : في أمان الله

مضت الثلاثة ايام سريعاً لم تشعر بهم نور القمر كذلك عادل ،
وفي الصباح سمعت نور القمر صوت طرقات الباب كانت تعلم
جيداً من هو الطارق فأحضرت حقيبتها وفتحت الباب لكنها
تفاجأت عندما وجدته امامها، شاب وسيم جداً طويل القامه ذو
جسد رياضي له شعر حريري ذو خصلات ذهبية، لقد كانت مفاجاه
لنور القمر ان تراه ، نعم هو ، انه " يوسف أبو شبكة" كان يقف
سانداً احد زراعيه علي حافة الباب المفتوحه واضعاً الاخر في
جيبه، اعتدل في وقفته عندما فتحت له الباب ،ثم قال مبتسماً بعدم
اهتمام : السلام عليكم ...انتى نور القمر

نور القمر بذهول: أأ ايوة.. ايوة انا نور القمر مين حضرتك
قاطعهما عادل قائلاً ليوسف: يا شيخ عدينى مالك سادد الطريق
كده ليه

ثم ابتسم لنور القمر وطبع قبله علي جبينها قائلاً: صباح الخير يا
نور القمر .. مستعده يا حببتى

كانت نور القمر توجه كلامها الي ولكن نظراتها لم تفارق يوسف
لاحظ يوسف نظراتها له فألقي نظرة علي المكان حوله لم يجد الا
هو ، فعلم انها تنظر له وحده ، لم تعجبه نظراتها، فبدأ يرسل الي
نور القمر نظرات استحقار ثم قال بنفاذ صبر : بعد اذنك يا جدو

هنزل استناكوا في العربية

عادل: ماشي يا بنى مش هنتأخر ان شاء الله ، ثم قال لنور القمر:

يلا يا منة جهزى نفسك عشان ابن عمك معندهوش صبر ابدأ

نور القمر بذهول : أأ..أبن ابن عمى؟

عادل باستفهام : ايوة .. انتى تعرفيه ولا ايه يا بنتى؟

افاقت نور القمر من ذهولها حتى لا يلاحظ عادل ثم قالت: لالا يا

جدو معرفهوش

فابتسم ثم قال:طيب يلا

احضرت نور القمر حقيبتها ونزلت هى وعادل و عند نزولهم وجدوا امامهم يوسف كان يقف بجانب السيارة وكان صبره قد نفذ

فقال له عادل:معلش يا بطل اتأخرنا عليك

يوسف بنفاذ صبر: لالا عادى ولا يهمكوا

اقترب يوسف من نور القمر ثم قال بعدم اهتمام: هاتى الشنطة

ديه احطها في شنطة العربية

كانت يد نور القمر ترتعش، لم يتحمل يوسف كل ذلك فزفر ثم التقط الحقيبة منها بعصبية ووضعها في حقيبته السيارة واغلقها

بعنف ثم ركب في كرسي القيادة

كان عادل يفتح الباب ليركب الكرسي الذي بجانب يوسف

ولكن نور القمر اوقفته قائله برجاء: جدو ينفع تركب جمبي ..

معلش مش بحب اقعد لوحدى في السفر.. لو سمحت ..

عادل بسعاده: اكيد ينفع طبعاً

ركب عادل في الاريكه الخلفيه ثم لحقته نور القمر ثم اغلقت الباب

خلفها

عادل مداعباً لنور القمر:حافظه دعاء السفر بقي يا نور القمر؟؟

ولا اقوله بصوت عالي وترددية ورايا

ابتسمت نور القمر ثم قالت:حفظاها يا جدو متقلقش

ابتسم عادل ثم تمت كل منهم بدعاء السفر ، ثم شرعت السيابة
بالانطلاق

اسندت نور القمر راسها الي الزجاج بجانبها وظلت تنظر الي
المباني،،الحدائق،،الاطفال كانها ترسل لهم وداع بنظراتها، فهم
عادل تلك النظرات فقال لنور القمر: انا عارف ان القاهرة
هتوحشك يا نور القمر .. بس متقلقيش كلهم هناك مستنينك
عايزين يتعرفوا عليكى بفارغ الصبر

ابتسمت له نور القمر ، فرد لها عادل نفس الابتسامه
ثم اسندت نور القمر راسها مرة اخري الي الزجاج وغرقت في
نوم
لم يوقظها عادل فقد علم انها بالتاكيد لم تنام جيداً الليلة الماضيه

البارت الخامس

اسندت نور القمر راسها مرة اخري الي الزجاج وغرقت في نوم
لم يوقظها عادل فقد علم انها بالتاكيد لم تنام جيداً الليلة الماضيه
فابتسم وقال ليوסף: يلا يابنى سرع شويه خلينا نوصل بدري ..
بنت عمك شكلها مرهقه

يوسف بلا مبله: طيب اعمل ايه يا جدو .. وبعدين وانا مالي هو
انا اللي مختلهاش تنام كويس

عادل بحده: هو انت ديما طريقه كلامك كده .. مش هتخلي عندك
ذوق شويه؟ ده انت حتى بقيت بتكلمنى بيها معايا

يوسف بأسف: انا اسف يا جدو .. بس انت عارف انى مكنتش
عايز اسافر مع حضرتك عشان عندى شغل كثير وغير كده
حضرتك اصريت ان انا اللي اروح اجبها

عادل بحزن مصتنع: للدرجه ديه طلباتى ثقيله علي قلبك ! ،
ماشي متشكر جداً

يوسف: لالا العفو يا جدو والله مش قصدي ، اه صحيح يا جدو
انت مش قولت ان عمو هيرجع معاها هو فين؟ موفقش يرجع
برضو

عادل بانكسار: عمك طلع متوفي من سنتين يابنى ، انا بجد حزين
اوى كان نفسي اشوفه بعد كل السنين ديه بس ..

قاطعته يوسف قائلاً: الله يرحمه ثم ردد قول الله تعالى { كُلَّ نَفْسٍ
دَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ }

عادل بحزن: صدق الله العظيم .. ثم نظر الي يوسف قائلاً : ربنا
يخليك يا يابنى انت الوحيد دلوتى اللي هتفكرنى بيهم هما
اللاتنين.. انت متعرفش انت شبهم قد ايه

يوسف بدهشه:طيب انا عارف ان انا شبه بابا الله يرحمه .. بس
كمان شبه عمو؟! لا اول مرة اعرفها ديه
عادل : ابوك وعمك كانوا توأم يابنى فضروري انك لما تطلع شبه
ابوك تطلع شبه عمك!

علم يوسف في هذه اللحظة لم كانت تنظر له نور القمر تلك
النظرات عندما رآته ،فابتسم ابتسامه حزينه قائلاً:ربنا يرحمهم
هما اللاتنين

بعد مرور ساعات طويله ايقظ عادل نور القمر قائلاً:يلا يا نور
القمر اصحي وصلنا

استيقظت نور القمر وقد كانت ملامح النوم تظهر علي وجهها ،
نزلت من السياره فلحقها عادل

عادل: يوسف طلع شنطة بنت عمك البيت

زفر يوسف بقوة ،بينما قالت نور القمر : لالا مش مهم يا جدو انا
ممكن اطلع بيها عادى

عادل: من اولها كده هنتعبك ، ثم ابتسم لها واكمل حديثه: تعالى
يلا عشان تشوفي البيت

انصرف عادل ونور القمر بينما ضرب يوسف السيارة بقبضه
يديه واحضر حقيبتها و ذهب خلفهم
طرق عادل جرس المنزل لتفتح سيده متقدمه في السن تظهر
عليها ملامح الطيبه والحنان ،
قائلة بلهفه: هما فين؟؟ هما فين يا عادل
كانت نور القمر تقف خلف عادل الذي ابتسم قائلاً: اصبري ..
اصبري يا عفاف حفيدتك واقفه ورايا هي بس مكسوفه شويه
ثم تنحى جانباً فظهرت نور القمر ظلت عفاف تنظر لها ثم اندفعت
عليها وظلت تحتضنها فترة طويله جداً
ثم قالت بسعاده: منورة .. منورة يا حبيبہ قلبي يابنت الغالي انتي
متعرفيش انا مبسوطه قد ايه انى شوفتك
نور القمر بخجل: ده نورك يا تيتا
التفتت عفاف الي عادل ثم وقالت بلهفه: هو فين يا عادل؟؟ فين
عبد العزيز ثم تابعت حديثها بفرع: لالا متقولش انه موفقش يجي
معاك
عادل بانكسار: طيب ادخلي وانا هفهمك كل حاجه
كانت نور القمر تقف امام باب المنزل تتأمل كل قطعه صغيره في
ذلك البيت الذي يشبه القصر ،
يوسف بخنق: ممكن تتدخلي تتألمي جوه ؟ انا واقف وراكي من
بدري وحضرتك واقفه زى الصنم مش عايزة تتحركى ولا انا
كمان عارف اتحرك!!
لمعت اعين نور القمر بالدموع وقالت بانحراج شديد: انا اسفه
بس مكنتش عارفه ان حضرتك ورايا
يوسف بسخريه : اه .. لا فعلا واضح ، انصرف يوسف الي
الداخل وقد كان صبره نفذ فعلاً ، خرج عادل الي نور القمر و
كانت تظهر عليها ملامح البكاء فقال باستغراب: مالك يا حبيبتي

بتعيطي ليه تانى؟

نور القمر بابتسامه حزينه: لالا مفيش يا جدو مش بيعط

عادل بغضب: اكيد يوسف قالك حاجه زعلتك صح؟

نور القمر: لالا يا جدو هو مكلمنيش

عادل بأستدراك: مممم .. طيب هتفضلي واقفه علي الباب كده
دخلت نور القمر وعادل الي المنزل ، كان يشبه القصر فعلا نظرت
منة الي تلك السلام التي كانت في منتصف غرفه المعيشه والتي
تطلع الي الطابق الثانى،

عفاف بقلق: يا عادل ريحني قولي فين عبد العزيز؟

عادل بانكسار وحزن: انا عارف يا عفاف اللي انا هقولهولك ده
مش شويه! بس بالله عليكى استحمليه،

قرأتها عفاف في عينه فانفجرت في البكاء والصراخ ! لم تتحمل
نور القمر كل ذلك بل جلست تبكي بجانب جدتها،

عادل مهدأاً لعفاف: اهدى .. اهدى يا عفاف .. طيب عشان نور
القمر حتى انتى شوفتى بقيت بتعيط ازاي لما شافتك بتعيطي؟
عفاف والدموع كالشلال علي وجنتيها: اهدى ازاي؟! اهدى ازاي
يا عادل بس فهمنى..

عادل: خلاص بقا بالله عليكى كفايه..

وبعد وقت طويل واخيراً جفت الدموع من اعين عفاف ثم
استدراات الي نور القمر قائلة: تعالى يلا يا بنتى اوريكي الاوضه
بتاعتك فين

نور القمر برجاء: لالا .. تيتا انا عايزة اقعد في الاوضه بتاعت
بابا.. لو سمحتى

عفاف بحنان: بس كده؟! .. من عيونى يا قلبي

صعدت عفاف تلحقها نور القمر ثم ، اشارت عفاف الي احد
الغرف قائلة: هى ديه الاوضه بتاعت ابوكى الله يرحمه ،

انتفضت نور القمر من مكانها عندما رأت يوسف يخرج من
الغرفة المقابلة لها يرتدى حلة سوداء انيقه
عفاف ليوسف: علي فين يا بنى؟
يوسف: هروح اخلص الشغل اللي ورايا في الشركه يا تيتا
..عايزة حاجه اجبهالك وانا جي؟
عفاف بابتسامه: عايزة سلامتك يا حبيبي .. طيب مش عايزنى
احضرك لقمه قبل ماتمشي
يوسف: لالا يا تيتا شكرا .. اومال ماما و اخواتى فين؟
عفاف: نزلوا يجيبوا شويه حاجات
يوسف: ماشي .. السلام عليكم
انصرف يوسف بعد ان القي نظرة مليئه بعدم الاهتمام علي نور
القمر

عفاف:.....

البارت السادس

عفاف: مش هتدخلي ولا ايه يا نور القمر..تعالى يا حبيبتي
اوريكى اوضه ابوكى الله يرحمه
دخلت عفاف تتبعها نور القمر رأت منة صوره كبيره لوالدها
معلقه علي الحائط ، اخذت تتأمله فسقطت عبرتين من عينها
عفاف بحنان:لالا يا نور القمر لو هتعيطي كل ماتشوفي الصورة
ديه هشلها من هنا
نور القمر برجاء:لالا يا تيتا خلاص انا مش هعيط تانى .. اوعدك
بس متشليهاش لو سمحتى
عفاف:ماشي يا حبيبتي ، انا هسيبك دلوتى ترتاحى
خرجت عفاف بينما جلست نور القمر علي فرشها تتذكر كل ما دار
في يومها ، ثم تذكرت تلك النظرات التى كان ينظر لها بها يوسف

، لم تكن تدري لما كان ينظر لها بتلك النظرات ، ما الخطأ الذي ارتكبته لذلك الاستحقار الذي تنطق به عيناها اتجاهها ، احست بارهاق شديد وألم في اماكن متفرقة في جسدها فاسندت راسها علي الوساده الملقاه علي سريرها، ثم اغلقت عيناها و غرقت في نوم عميق

وبعد عدة ساعات سمعت نور القمر صوت طرقات علي باب غرفتها،

نور القمر : اتفضل ، كانت نور القمر تظهر عليها ملامح النوم ، دخلت فتاه وسيمه جدا كانت تبلغ من العمر و 20 عاماً ثم قالت مرحبه بمنة: اهلا يا نور القمر عامله ايه؟ معلش لو صحبتك من النوم

نور القمر: لالا ولا يهكم يا حبيبتي انا فعلا نمت كثير الفتاة: نورتي البيت كله يا حبيبتي ،انا رؤي .. بنت عمك نور القمر: اهلا يا رؤي اتشرفت بمعرفتك يا حبيبتي .. انتي اكيد اخت يوسف

رؤي: ايوة انا اخته.. ثم اكملت بمزاح: شبه للدرجه ديه نور القمر: هههههه .. ايوة يا قلبي شبهه جامد رؤي: طيب يلا يا نور القمر عشان ننزل نتغدى نزلت الفتاتان الي الاسفل ، كان الجميع بانتظارهما بابتسامه آلا " يوسف" كان ينظر لهما بعدم اهتمام، ووالدتهم كانت تنظر الي نور القمر بخبث ثم تمتعت في نفسها قائله: انتي بقي السفيرة عزيزه اللي كلو مستنيها نورتي ياختي عادل: عرفتني ترتاحي يا نور القمر؟ منة: ايوة يا جدو الحمدلله نمت كويس عادل: طيب تعالي يا حبيبتي اعرفك بمرآة عمك وبناته ثم اشار الي رؤي قائلاً: ديه رؤي .. متهقلي اتكلمتوا مع بعض

فوق

ثم اشار الي والده يوسف قائلاً: وديه مراة عمك الله يرحمه ..

فاطمه

ثم دخل طفل يرتدى قميصاً و بنطال قصير و حذاء رياضي وشعره

طويل جدا علي ظهره

قائلاً بغضب:يووووسف!

البارت السابع

الطفل بغضب:يووووسف !

انتفض يوسف من مكانه ثم قال بفرع: وعد! .. ثم وطأ رأسه

واكمل بأسف: انا اسف بس ، قاطعته وعد قائلة: ديه تانى مرة

تفاجأت نور القمر من ملابس وعد وانها طفله وليست طفل !

يوسف: انا كان عندي شغل كتير عشان كده معرفتش اروح النادي

معاكى والله

وعد بغضب خفيف: وهو الشغل اهم منى؟

يوسف بابتسامه خفيفه: خلاص متزعليش حقك عليا المره ديه

ابتسم عادل ثم قال: ديه بقي يا نور القمر بنت عمك وعد الصغيره

نور القمر : انا فكرتها ولد بس شعره طويل شويه

رؤي بمزاح:ايوة وعد بتحب تلبس زى الولاد .. مش كده يا حسن

شحاته

زفرت وعد بينما ضحك عادل و عفاف ونور القمر و تنهدت

فاطمه بغضب ثم قالت لرؤي: هو انا مش قولت بلاش تقولي

الاسم ده تانى لأختك! ولا انتى مبقتيش تسمعى الكلام ؟

رؤي باحراج: انا اسفه يا ماما بس انا بحب اهزر معاها ، ثم

اكملت حديثها باستغراب:اشمعنا انا لما بقولها كده حضرتك

بتزعلي؟؟ ولما يوسف بيناديها بيه حضرتك بتضحكى؟

يوسف باستفزاز: ايه يا رؤي!! بتغيري منى؟

رؤي ببرود: لاء

يوسف: مممم يمكن بقي

عادل : خلاص يا يوسف! خلاص يارؤي .. مش عايز اسمع

الاسم ده تانى منكم .. مفهوم؟

أوماً يوسف رأسه بينما قالت رؤي:حاضر

عادل: رؤي لو سمحتى عايزك في مكتبي

رؤي باستغراب:انا؟ عايزنى انا يا جدو

عادل : ايوة انتي!

رؤي:طيب انا عملت حاجه يا جدو؟ انا والله مكنش قصدي

اضايك ماما

عادل بنفاذ صبر: اصبري انتى بس وانتى تعرفي انا عايزك في

ايه

دخل عادل مكتبه تتبعه رؤي ، وبعد وقت ليس بالطويل خرجت

رؤي من مكتب عادل ،كانت رؤي في طريقاها الي غرفه منة

ولكنها اصطدمت بوالدتها ،رؤي مسرعه:معش يا ماما ماخدتش

بالي انك قدامى

ثم بدات في صعود السلالم المتجهه الي غرفه منة ولكن فاطمه

امسكتها من ذراعها قائله بجديه:جذك كان عايزك في ايه يابت؟

رؤي: هتعرفي بعدين يا ماما

انصرفت رؤي تاركة والدتها غارقة في بحر تساؤلاتها

طرقت رؤي باب غرفه نور القمر ففتح لها الباب فقالت رؤي

بابتسامه: نورا .. ايه ياستى روحتى فين ملقتكيش تحت يعنى

نور القمر: طيب ادخلي الاول ولا انتى بتحبي الكلام من علي

الباب

ضحكت رؤي ثم قالت: دخلت اهو .. قوليلي يا نورا انتى بتحبي

تسهرى

نور القمر: مش اوى

رؤي: يعنى بتصلي العشا وتشربي اللبن وتناهي

ضحكت نور القمر ثم قالت: لالا مش للدرجه ديه

رؤي : طيب خلاص تمام انا كده هاجى اقيم عندك النهارده .. ولا

هضيقتك؟

منة بابتسامه: لالا يا حبيبتي مضايقه ايه؟ ده انتى هتتوريني بدل

مانا قاعده لوحدى كده

ابتسمت رؤي ابتسامه كبيره ثم طبعت قبله علي وجنة نور القمر

ثم قالت: حبيبتي يا نورا ربنا يحميكي

انصرفت رؤي وبعد صلاة العشاء بانصف ساعه ، وبينما كانت

رؤي تغلق باب غرفتها وفي اتجاهها الي غرفه نور القمر

اوقفها صوت من خلفها يقول بعصبيه: استنى عندك يا رؤي !

البارت التامن

انصرفت رؤي وبعد صلاة العشاء بنصف ساعه ، وبينما كانت

رؤي تغلق باب غرفتها وفي اتجاهها الي غرفه نور القمر

اوقفها صوت من خلفها يقول بعصبيه: استنى عندك يا رؤي !

انتفضت رؤي من مكانها ثم استدرات لتجدها اختها وعد الصغيره

رؤي بفرع: ايه يا وعد حرام عليكى خضتيني يا شيخه

وعد بعصبيه: رايعه فين يا استاذة؟

رؤي بمزاح: ولا حاجه يا حضرة المحقق كونان .. انا كنت رايعه

اسهر مع نور القمر

وعد بجديه: من غير ماتخدي اذننى؟

ضحكت رؤي من اسلوب حديث اختها ثم قالت وهى تحاول
التماسك: وانا هاخذ اذنك ليه انا راичه اعمل حاجه غلط؟

وعد: طيب انا عايزة اسهر معاكى

رؤي بجديه: لاء يا وعد انتى لسه صغيره والسهر غلط عليكى!
تركت وعد اختها رؤي وذهبت الي غرفتها وبعد لحظات خرجت
وهي تسحب كرسي من غرفتها ثم وضعت امام اختها ووقفت
عليه، ثم وضعت اصبع السبابه في منتصف جبين رؤي قائله
بجديه: انا مش صغيره! انا كبيرة وعندى 8 سنين! فهمتيني ولا
اعيد تانى؟

انفجرت رؤي من الضحك فكان اسلوب حديث وعد كفتاة تبلغ من
العمر 18 عام وليس 8 اعوام

توقفت رؤي عن الضحك عندما سمعت صوت عادل يقول: نامو
يلا يا بنات!

رؤي : خلاص ياستى متزعليش نفسك .. هتسهرى معانا ، ثم
اشارت محذره: بس اياكى!! اياكى تعمل دوشه
اصتنت وعد البراءه وقالت: متقلقيش يا رؤي مش هزعجك ولا
انتى ولا ابله نور القمر!

ابتسمت رؤي ثم قالت: طيب يلا!

طرقت رؤي باب غرفه نور القمر بطريقه بلهاء جداً فتحت نور
القمر الباب بابتسامه قائله: اتفضلي برجلك اليمين يا شابه
ضحكت رؤي ثم قالت: مش انا لوحدى ثم اشارت الي وعد قائله:
الاخ .. قصدي الاخت اصرت تيجي معايا

نور القمر بطريقه طقولييه: اهلا اهلا اتفضلي يا انسه وعد
دخلت الفتيات الي حجره نور القمر ، واخذا يتحدثن عن مواضيع
عديده لم تتحمل وعد كل هذا الحديث فغرقت في نوم عميق بينما
ظلت رؤي ونور القمر يتحدثان حتى منتصف الليل

رؤي :نور القمر لو سمحتي ممكن اسألك سؤال؟
نور القمر بمزاح:انتى من اول ماجيتى وانتى بتقولي ممكن
سؤال.. وبعديها بدأتى تسأليني عن حكايتى من اول ماكنت بتعذب
في الحبشه!

اطلقت رؤي ضحكه عاليه فقاطعتها نور القمر قائله بنصح: لا
يارؤي مش هينفع نضحك كده واحنا في نص الليل.. اضحكى
بصوت واطى لو سمحتى عشان اكيد كل اللي في البيت نايمين!
رؤي بعتاب مختلط بمزاح: مانت اللي بضحكنى يا فوزي ثم اكملت
حديثها بجديه: انتى بقي عندك كام سنه يا نور القمر
نور القمر: 25 سنه .. عجوزة مش كده، ابتسمت رؤي ثم قالت:
لالا متقوليش كده انتى زى الفل انا عندي 20 سنه
ثم اتبعت حديثها قائله باهتمام: طيب كنتى مخطوبه ولا في حد في
حياتك؟

نور القمر بعدم فهم: لاء ياستى ولا كنت مخطوبه ولا في اي حد
في حياتى

رؤي:طيب تمام .. ثم اكملت حديثها بنعاس: انا هنام دلوتى!
صحيني علي الفجر

نور القمر : حاضر .. طيب رايعه فين؟
رؤي: رايعه انا في الاوضه بتاعتي.. مش بعرف انا غير علي
سريري ثم اكملت بمزاح: انا هسبك وعد اصل هي بقرة ومش
هعرف اشلها!

نور القمر بمزاح: ياشيخه اتقي الله ديه عسوله والله!
انصرفت رؤي بينما وضعت نور القمر وسادة خلف ظهرها
واحضرت ورقه وقلم وبدأت في تدوين تلك الخاطرة :
((كنت اخشي ذلك اليوم!! ذلك اليوم الذي كان اشبه بكابوس
يفزعنى من نومي ، نعم احب مدينتى التى عشت بها اكثر من 20

عاماً ، تلك المدينة التي قضيت بها كل طفولتي، ولكن اليومان
الذان قضيتهما هنا، جعلوني اشعر وكأنني طفله متعلقه بثياب
والدتها لكي تأخذها الي الملاهي، عشقت ذلك المكان رغم فترة
اقامتي الصغيره حتى انني اصبحت لا اريد ان اضيع اى لحظه
اقضيها مع اهل ذلك البيت وحتى ولو كانت في النوم، تلك اليومان
جعلوني انسي كل سنين البعد والجفاء، فأنا اشعر الان ان بداخلي
مقاتل يقتل كل خليه حزن يجدها امامه ، حتى يصل الي قلبي
ويرفع عليها رايه السعاده الابديه !!)

البارت التاسع

ظلت نور القمر تقرأ في كتاب الله حتى سمعت صوت اذان الفجر،
فهبّت من سريرها ثم اتجهت الي الحمام الملحق بغرفتها وتوضأت
ثم خرجت من غرفتها الي غرفه رؤي ، ولكنها انتفضت عندما
رأت يوسف امامها يطرق علي باب غرفه رؤي قائلاً : يلا يارؤي
اصحى .. يلا يارؤي الفجر هيروح عليك!

نور القمر: هي لسه نايمة

رمقها يوسف بنظرة سخرية ثم قال ساخراً: انتى شايفه ايه؟

شعرت نور القمر بأن وجودها ليس له قيمة فانصرفت...

وفي الصباح كانت رؤي في طريقها الي الاسفل لكنها رأت عادل

يقف علي اخر درج بالسلم يعبث بهاتفه

رؤي: صباح الخير يا جدو

عادل بعدم اهتمام: صباح النور.. عملتى اللي قولتلك عليه

رؤي : ايوة .. عندها 25 سنه ومش مخطوبه ومفيش حد في

حياتها

عادل: شكراً يا رؤي

انصرف عادل الي مكتبه ، وكان هناك من يراقب كل هذا من اعلي

والذي انتفضت عندما سمعت صوته يقول: رؤي!
نظرت رؤي الي اعلي لتجدها والدتها ، نزلت فاطمه مدرجات
السلم ثم وقفت بجانب بنتها
فاطمه بحنان مصطنع : ايه يا رورو يا حبيبتي مش هتقوليلي
برضو جدك عايزك في ايه
رؤي بالتصميم: لاء يا ماما
فاطمه بغیظ: لا والله ! اوعى يا بت تكونى فكرانى هبله ومش
فاهمه اللي بيحصل .. جدك مستحيل يكون كل مايشوفك يكلمك
عشان مهتم بيكي ، لا يا حبيبتي ده يكون في المشمش ، جدك اكيد
بيكلمك في موضوع يخص اي حد تانى في البيت! هو مين بقي؟
رؤي وهى تنصرف:يا ماما انا جدو منبه عليا مقولش لحد ،
وجدو واثق فيا ان انا مش هقول وانا مستحيل اكسر الثقة ديه!
انصرفت رؤي بينما وضعت فاطمه يدها بخضرها قائله بغیظ: الله
الله بنتى الهبله كبرت وبقيت بداري عليا بس وعزة جلاله الله مانا
ساكته لحد معرف ايه اللي بيحصل بالظبط
كان الجميع جالس علي مائده الطعام ، وبعد الانتهاء قالت رؤي
لنور القمر: انتى بقا يا نور القمر بتحبي تشربي ايه بعد الاكل ؟
كانت نور القمر ستجيبها إلا ان قاطعتها فاطمه قائله : خلصي بقا
يا رؤي هتقعدى تتعرفى علينا مين بيشرب ايه ومين مش بيشرب
ايه؟ روحى يلا قولى للبت الخدامه تعمل اللي متعوده عليه
رؤي: لا يا ماما انا اللي هعملكم الشاي النهارده! انتى مش شايفه
هي تعبت ازاي في الاكل ، حرام نتعبها تانى
عادل مبتسماً:ربنا يبارك فيكي يا بنتى
فاطمه بغیظ: والله؟ او مال احنا بنديها فلوس قد كده علي قلبها
ليه؟ مش عشان تعمل اللي احنا عيزينه؟
عادل بجديه: بس انتى عارفه يا ام يوسف ان احنا مش بنحب

نعامل اي واحد بتشتغل هنا انها بتشتغل عندنا
بنحب نعاملها كأن هي فرد عايش معنا
زفرت فاطمه بقوة بينما اشارت عفاف الي المطبخ
قائله لرؤي بمزاح: اتفضلي يا رؤي اعلمي الشاي بس خدى بالك
المره ديه ، احسن تحرقى البيت كله مش المبطخ بس
رؤي بخجل مصطنع: ربنا يخليكي يا تيتا والله انا عارفه ان انا
ست بيت شاطرة

ضحكت عفاف ومنة بينما استدار عادل الي يوسف قائلاً: يوسف
عايزك شويه في مكتبي
عادل: يوسف عايزك شويه في مكتبي
يوسف: حاضر يا جدو

دخل عادل الي مكتبه يتبعه يوسف ، جلس عادل علي كرسي
مكتبه و اشار الي يوسف بان يجلس علي الكراسي الموضوعه
امام مكتبه

عادل: ((وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))
{الزريات: 49 }

يوسف: صدق الله العظيم.. بس ايه مناسبتها يا جدو؟
عادل: مناسبتها انك المفروض تكمل نص دينك وتتجوز!
يوسف بغضب خفيف: تانى ؟ تانى يا جدو ! هي ماما مبقتش
بتتكلم في الموضوع ده حضرتك ترجع تفتحه تانى؟
عادل مهدأاً ليوسف: اهدى بس عشان العصبية مش هتفيدك
يوسف : هو حضرتك هتفضل تتكلم في الموضوع ده لحد امتي؟
عادل بجديه: لحد ماتحققلي مرادى يا استاذ يوسف !
يوسف بسخريه: وياتري مين بقى اللي عليها الدور المره ديه
عادل باستفهام: دور ايه؟

يوسف: قصدي يعنى مين هي اللي حضرتك اخترتها؟

عادل.....:

البارت العاشر

عادل :نور القمر

يوسف بدهشه: نور القمر! نور القمر بنت عمى اللي لسه راجعه
من يومين؟ انت بتتكلم جد يا جدو؟
عادل وهو يفترس ملامح يوسف: ايوة بتكلم جد ، متهيقلي ديه
بقي مفيهاش عيوب

اسند يوسف رأسه الي راحه يده ثم اغمض عينه قائلاً : طيب
وهي ذنبها ايه تعيش مع واحد مش بيحبها ولا هي بتحبه
عادل بابتسامه: نور القمر بنت متحرمه وتنحب بسرعه و انت
كذلك! فهمتني اكيد
لم يجبه يوسف رأسه فقال عادل: خلاص انا بقي هطلبها عشان
اقولها

بعد دقائق طرقت نور القمر باب مكتب عادل

عادل : اتفضلي يا نور القمر

دخلت نور القمر الي المكتب فأشار له عادل بأن تجلس علي
الكرسي المقابل ليوسف

قال لها عادل سبب حضورها الي مكتبه ، كانت تلك الكلمات ثقيله
جدا علي اذن نور القمر

ثم قالت باستسلام: اعمل اللي تحبه يا جدو

يوسف: بس انا عندي شرط

عادل: شرط ايه؟

يوسف بتصميم: انا مش هعمل فرح! انا هعمل كتب كتاب علي
طول ومش عايز اى حد يعرف اى حاجه عنه!

عادل بعصبيه خفيفه: انت مفكر ان الجواز ده انت اللي تقدر تتحكم فيه لوحدك! انت كمان لازم تاخذ رأيها .. تشوف هي موافقه ولا لاء

نور القمر بعد اهتمام: مش مهم يا جدو ..
عادل بحنان: مش مهم ايه يا حبيبتي، يانور القمر ده يوم واحد في العمر! مش هيتكرر ليه تحرمنى نفسك من فرحته
لمعت الدموع في اعين نور القمر ثم قالت بأسى: عادى يا جدو..
التفت عادل الي يوسف ثم رمقه بنظرة غضب ثم قال: ماشي..
الجمعه اللي جايه كتب كتابكو

يوسف باستغراب: الجمعه اللي جايه! يعنى بعد بكره؟
عادل بنفاذ صبر: ايوة

تنهد يوسف ثم قال: ماشي
عادل: انا مش عايز اى حد يعرف ان انا اللي جبرتكم علي الجواز ده ثم اشار الي يوسف: بالذات امك لو سألتك كنتوا بتعملوا ايه هنا قولها انك كنت بتطلب ايد نور القمر منى .. فاهم؟
يوسف باستسلام : حاضر
انصرف يوسف من مكتبه جده وكانت الافكار في عقله كالامواج المظلامه

عادل لنور القمر: انا اسف يا نور القمر ان انا غصبت عليك في الجواز ده

ثم مسح علي ظهرها واكمل: بس يوسف رغم قوته ديه كلها عنده قلب طيب وحنين اوى

هزت نور القمر رأسها باستسلام ثم انصرفت
ذهبت نور القمر الي غرفتها كانت مشتته لا تدري ماذا تفعل؟
ولما هي وافقت بالرغم من ان كانت هناك فرصه في يدها لى ترفضه؟، كيف ستعيش مع انسان لا يشعر بأى اتجاهه ناحيتها ،

نعم لقد جلس وترجع بقلبها ، ولكن هو مازال يرمقها بنظرات
استحقار وسخرية..

في صباح اليوم التالي طرقت فاطمة باب غرفه يوسف فتح لها
يوسف الباب فقالت بدهشه: ايه اللي انت عملته امبارح ده؟
يوسف بنعاس: عملت ايه؟
فاطمه.....:

البارت الحادى عشر

فاطمه: انت بجد رحت طلبت ايد نور القمر من جدك؟
اوما يوسف برأسه فأكملت فاطمه بغضب: ليه يابنى كده؟ انت
ماخترتش غير ديه من كل بنات العالم
يوسف بعدم فهم: مالها يعنى مش فاهم؟
فاطمه بغیظ: يعنى انت متقرنش بيها... انت مش شايف انت
احلي منها بقدر ايه؟
يوسف بحنق: ماما.. انتى عارفه ان انا مش بهتم بجمال الناس
علي قد مابهتم باخلقهم
فاطمه : انت مش بتهتم بالجمال .. الناس بتهتم
يوسف: انا الناس مش في دماغى
فاطمه بغضب: بس انت في دماغ الناس
يوسف : ماما لو سمحتي سبيني لوحدى دلوتى

رؤي: مبروك يا نور القمر يا حبيبى قلبي متعرفيش انا بجد
مبسوطه قد ايه مش مصدقه ان واخيراً يوسف هيتجوز .. لا
وهيتجوز اكثر بنوته عسل في العالم كله
نور القمر بعدم اهتمام: الله يبارك فيكي يا رؤي... عبالك

رؤي باستغراب: مالك يا نور القمر .. انتى حتى مكنتيش موافقه
تكلّمى حد النهارده، انتى كويسه يا حبيبتي؟
نور القمر بسعاده مصطنعه: مليش.. عروسه بقي وبتقل عليكوا
ابتسمت رؤي ثم قالت: ماشي ياستى اتقلي زى ماتحبي

وفي يوم الجمعة عصرًا كان يوسف يقف شاردًا امام مرأته مرتدياً
حلتة السوداء قطع شروده صوت طرقات علي باب غرفته
يوسف : اتفضل

عادل باسمًا: خلصت يا يوسف
يوسف بعدم اهتمام: ايوة خلصت
عادل: طيب يلا يا بنى المأذون جه تحت
نزل عادل ويوسف الي الاسفل كانت نور القمر تقف بخجل جانب
عفاف فاقترب عادل منها
وهمس قائلاً: زى القمر يا حبيبتي
نور القمر بخجل : شكراً يا جدو
وبعد وقت طويل جداً وبعد انتهاء الجميع من المباركه ليوسف
ومنة صعدا الاثنان الي غرفة يوسف
ظل يوسف يرمقها بنظرات استحقار وضعت نور القمر وجهها في
الارض حتى لاتري تلك النظرات

شعر يوسف بأنه يعاقبها علي شئ ليس لها ذنب فيه فقال مهدأاً
لنفسه: لما تنظر لها هكذا.. هي ايضاً تزوجتك بغير ارادتها
يوسف باهتمام: انا عارف ان انتى كمان مكنتيش موافقه علي
الجواز ديه ... عشان كده انا مش هحسك بوجودى .. هخليكي
تعملي اللي انتي عيزاه بس بشرط واحد!

نظرت له نور القمر باهتمام فأكمل هو يشير بأصبعه علي شئ
خيالي: مش عيزك تخرجى اوى تعملي اي حاجه برا البيت الا

بأذني .. مفهوم؟

نور القمر باستسلام : حاضر

يوسف: اه وكمان مش عايزك تعرفي اي حاجة عنى.. ماشي؟

نور القمر بتعجب: ماشي

كانت الغرفة تحتوى علي 4 غرف داخلية كانت اكبرهم التى يقفان فيها

اشار يوسف الي احد الابواب وقال: ده باب الاوضه الثانيه
الاوضه الصغيره.

ثم اشار الي باب بجانبها قائلاً بتحذير: وده المكتب بتاعى

مستحيل تحت اي سبب تدخله ماشي؟

ثم اشار الي الباب الاخير قائلاً بعدم اهتمام: وده .. الحمام

نور القمر باستغراب: طيب انا هنام في اهنو اوضه؟

يوسف بسخريه: الاوضه الصغيره طبعاً

دخلت نور القمر الي تلك الغرفه لم تجد منة اى شرفه في تلك
الغرفه لم تجد سوا شاشه تلفاز معلقه علي الحائط و سرير دائري
و اريكه صغيره .. شعرت نور القمر بختناق عند رؤيتها لتلك
الغرفه ظلت متعجبه كيف ستعيش باقي حياتها في تلك الغرفه ؟
شعر يوسف بتأنيب ضمير فطرق الباب عليها ،فتحت له نور

القمر الباب وقالت باستغراب: نعم

يوسف مسرعاً: اخرجى من الاوضه ديه انا هنام فيها .. نامى

انتى في الاوضه الكبيره

نور القمر بتصميم: لاء انا عايزة انام هنا

نظر لها يوسف نظر وكأن عينه تخبرها بأن لا ترفض مرة ثانيه
يوسف بنفاذ صبر: انا قولت هنام هنا .. اتفضلي اطلعى نامى في

الاوضه الثانيه

اثناء خروج نو القمر قال لها : شوفي انا هخبط علي الباب من

جوه قبل ما اخرج ماشي؟
منة: تخرج منين؟
يوسف بنفاذ صبر: اخرج من الاوضه
اومات منة برأسها ثم جرجت واغلقت الباب خلفها

البارت الثاني عشر
استيقظت نور القمر علي صوت طرقات علي باب يوسف و
طرقات علي الباب الخارجي
نور القمر بصوت هامس: اتفضل اطلع
خرج يوسف من غرفته واتجه نحو الباب فتح الباب ليجدها وعد
تقف عاقده زراعها امام صدرها قائله : اول مرة انا اللي اجي
اصحيك .. انت اللي كنت كل مرة بتصحيني
قبل يوسف رأسها ثم قال: معش يا وعد شكل راحت عليا نومه
النهارده
وعد بعتاب: طيب انزل يلا عشان الفطار
دخل يوسف الي غرفه نور القمر ثم قال مسرعاً : يلا البسي
بسرعه عشان مستيننا تحت
نور القمر : حاضر
دخل يوسف الي غرفته وبعد دقائق قليله طرق مرة اخري علي
باب غرفته
نور القمر بنفاذ صبر: اطلع
يوسف ببرود: خلصتي؟
نور القمر: ايوة خلصت
يوسف بنفس النبره البارده: طيب يلا
نزل يوسف ونور القمر الي الاسفل كان الجميع بانتظارهم

نظر عادل الي اعين يوسف وجده بها غيمه حزن بالرغم من
الابتسامه التي علي وجهه
نزلت وعد هي ايضاً كانت مرتديه ملابس كملابس الاولاد كما
تعودت

رؤي: يا وعد نفسي اشوفك لابسه فستان ولا حاجه

وعد ببرود: خليكي في حالك

وبعد الانتهاء من تناول الطعام جذبت نور القمر وعد اليها ثم
همست في اذنها بعض الكلمات، فابتسمت وعد اليها ثم دخلا
الاثنين الي غرفه وعد

وبعد وقت ليس بالقصير خرجت نور القمر من غرفة وعد وبعدها
بلحظات خرجت وعد خلفها

تفاجأ الجميع من ملابس وعد ، كانت ترتدى فستان قصير يصل
الي ركبتها و صندل وكانت قد عقصت شعرها الي الخلف
رؤي بدهشه: ايه ده؟ ايه ده يا وعد .. بجد اللي انا شيفاه قدامي
ده

وعد بخجل : ابله نور القمر هي اللي خلتنى البس كده
فاطمة بغيط: والله! يعنى لولا نور القمر مكنش زمانك عملتي كل
ده

ثم نظرت الي نور القمر بسخريه قائله: متشكرة ياختي
كانت وعد تشعر بخجل شديد فختبأت خلف مقعد اخيها فابتسم
وقال: شوفتي بقي انتي بتبقي جميله ازاي وانتى لبسه كده!مش
لما بتبقي لابسه زي الاولاد

عادل بابتسامه: خلاص بقي يا جماعه هتخرجوها كتير كدة؟ ثم
اكمل باهتمام: شكراً يا نور القمر انتي متعرفيش انا مبسوط قد
ايه انها وافقت تلبس كده بسببك
نور القمر باسمه : العفو يا جدو

عادل : يوسف لو سمحت عايزك في مكتبي 5 دقائق
دخل يوسف الي مكتب عادل وجلس علي احدى علي الكراسي
عادل: انا عارف ان العلاقة بينك انت و نور القمر لسه متوترة
عشان كده انا فكرت في حاجة تخليكم تقربوا من بعد اكثر
يوسف: حاجة ايه؟

عادل: انت وهي لازم تروحوا تعملوا عمرة ، هي ديه الحاجة
الوحيدة اللي هتخليكوا تقربوا من بعض
يوسف باستغراب : عمرة!

عادل: ايوة عمرة.. مالك مستغرب كده
يوسف : اعمل اللي حضرتك شايفه يا جدو
عادل : تمام .. اتفضل دلوتى تروح تقولها..
يوسف مقاطعاً: انا !!

عادل بحزم: ايوة انت ..
يوسف باستسلام : حاضر

نور القمر بسعاده: عمرة!
يوسف : ايوة .. انا وانتى لوحدنا
نور القمر: انا بجد فرحانه اوى انا كان نفسي من زمان اعمل
عمره

يوسف بسعاده خافته: انا كمان فرحان
نور القمر: هنروح امتى؟
يوسف: جدو حجز تذاكر الطياره .. وعلي يوم السبت هنسافر ان
شاء الله

نور القمر بابتسامه : ان شاء الله

البارت الثالث عشر

وبعد مرور 15 يوماً وبعد انتهاء يوسف ونور القمر من زيارة الاراضي المقدسه

كان يوسف جالس يقرأ في كتاب الله ، بينما كانت منور القمر تتأمل ذلك الطفل الصغير الجاس بجانب والدتها ، والذي كان ينظر لنور القمر ثم يبتسم ويلوح لها بيده ، قاطع كل منهما صوت المضيفه قائله: ((سيتم الان اقلاع الطائرة المتجهه الي القاهره برجاء ربط الاحزمه و التوقف عن التدخين واغلاق الهواتف المحموله))

كان يوسف جالس بالكرسي المقابل لنور القمر فنظرت له منة قائله برجاء: يوسف لو سمحت ممكن تقعد جمبي؟
نظر لها يوسف باستغراب فأكملت: انا بخاف اقعد لوحدي في السفر.. لازم يكون في حد قاعد جمبي
يوسف ساخراً: لا داحنا عنينا والله

جلس يوسف بجانب نور القمر ووضع يده علي مخدع الكرسي ، بدأت الطائرة في التحليق شعرت نور القمر وكأن قلبها سيشق صدرها ويخرج منه من شدة ضرباته السريعه فوضعت يداها علي يد يوسف ثم اغمضت عيناها،فبالرغم من أن نور القمر هي التي كانت خائفه ألا انه شعر بأن يداها تطمئنه ، نظر يوسف الي يد نور القمر الموضوعه علي يده فشعر بشعور غريب لم يشعر به طوال حياته، كان لا يدري ماهذا الشعور الغريب، ولكنه بكل بساطه احبه!

بدأ قلب نور القمر يتسعيد نبضاته الطبيعیه ثم سحبت يداها مسرعه قائله: انا اسفه بجد مأخذتش بالي انـ
يوسف مقاطعاً بابتسامه: ولا يهمك

وصل يوسف ونور القمر الي منزلهم كان الجميع بانتظرهم في
الداخل

عادل بسعاده: عمرة مقبولة ان شاء الله

عفاف: ماشاء الله وشكم ابيض

فاطمه بحنان: وحشتنى اوى يا يوسف يا حبيبي طمنى عليك
يوسف : كويس الحمد لله

كانت رؤي و وعد يركضون للنزول الي الاسفل بسرعه لكى

تحتضن الاول اي منهما اخيها قبل الاخرى

رؤي: انا اللي وصت الاول .. امشي بقي من هنا يا وعد

ضحك يوسف ثم قال مبتسماً: انتوا مش هتبطلوا لعب العيال ده
بقي

وعد بعصبيه: انتى رخمه اوى يا رؤي

يوسف بحده: وعد!! اخر مرة تشتمى رؤي او اى حد تانى اكبر
منك! اتأسفى لرؤي يلا!

وعد باحراج: انا اسفه يارؤي

رؤي بحنان: خلاص يا وعد ولا يهمك

عادل: سبوهم دلوتى يرتاحوا ياجماعه اكيد حيلهم مهدود من
السفر

صعد يوسف ونور القمر الي غرفتهم كي يرتاحا وبعد ساعات

ليست بالطويله استيقظا علي صوت "يعنى ايه اللي انتى بتقوليه
ده"!

كانت رؤي جالسه علي احدى الارائك بجانب عادل وعفاف كانت

فاطمه تقف امامها تصيح بها

عادل بحده: في ايه يا فاطمه هى بتقولك هتعمل حاجه غلط؟

فاطمه: لاء !! علي جثتي لو لبستوا
يوسف بقلق: في ايه يا ماما؟
فاطمه بعصبية: الابله اختك بتقول قال ايه عايزة تنتقب !!
يوسف بسعاده خفيفه: بجد!! طيب وايه العيب في كده؟
فاطمه: لاء! انا مش عيزاها تنتقب
تحنحت نور القمر ثم قالت: ليه بس يا طنط، ده زوجات الرسول
كلهم كانوا منتقبات
فاطمه: اسكتي انتي دلوتى ونبي مش نقصاكي
عادل بحدده: وهى قالت ايه غلط بقي؟
وجدت فاطمه بان الجميع يتعارض معها علي هذا القرار فقالت
بحدده: خلاص اعملي اللي انتي عيزاه
عادل بابتسامه: والله يا رؤي انتي مفرحاني ديما بكلامك و كمان
افعالك انا بجد فخور بيكي ديما
رؤي: شكرا يا جدو
نور القمر محذرة:بس يارؤي اوعى تفكرى تخلعيه
رؤي: لالا انا اصلا كنت بفكر في انى انتقب من زمان
يوسف بابتسامه: انتي متعرفيش انا مبسوط قد ايه بقرارك ده يا
رؤي ربنا يثبتك يا حبيبتي
نور القمر: وانا مبسوطه اكتر والله يا رؤي بجد ديه خطوة جميله
منك
رؤي بخجل:شكرا
جلست نور القمر بجانب رؤي ظلت تتحدثا وقتا طويل كان يوسف
يراقب كل هذا عن بعد لا يدري لماذا كان قلبه يضيق كلما نظر الي
نور القمر ، لم يضيق قلبه هكذا طوال حياته ، ولقد بدأ يشعر ايضا
بذلك الشعور الذي كان يشعر به في الطائفة، هو حقاً معجب
بطريقاتها الفاتنه بالتعامل مع شقيقاته ، ظل متعجب كيف تحل كل

المشاكل بطريقه لينه وسهله هكذا؟، دخل الي غرفته هو يكذب
ذلك النبض يكذب ذلك الشعور جلس علي طرف سريره وهو
يحدث نفسه قائلاً بسخريه: احببتها؟ بكل هذه السهوله احببتها،
كيف ولديك قلب لم يخلق حتى لكى يعرف معنى الحب!
قطاع حديثه لنفسه صوت طرقات علي الباب، هب من علي فراشه
وجدها امامه تتحاشي النظر اليه قائله بسرعه: يوسف لو سمحت
انا بكره عايزة اروح ندوى هنا في مسجد قريب ينفع؟
ابتسم من طريقه حديثها المسرعه ثم قال: ليه لاء ، بس اسم
المسجد ايه؟

نور القمر : اسمه "...."
هز يوسف راسه قائلاً: اه عرفه
اومات راسها ثم انصرفت تغلق الباب خلفها ، لكنه امسكه بسرعه
حتى لا تغلقه قائلاً : انتى هتروحي امتى طيب
نور القمر وهى مازلت تنظر الي الارض حتى لا تنظر اليه قائله:
بعد العصر

يوسف: وهترجعي امتى
نور القمر: مش عارفه.. ممكن بعد المغرب
ابتسم ثم قال: تمام.. خلاص روحى ،وانا قبل المغرب هتلاقيني
واقف عندك

نور القمر بخجل: لا شكرا انا هبقـ...
قاطعها قائلاً بصرامه: انا قولت هروح اخذك .. مفهوم؟
نور القمر بابتسامه : ماشي

البارت الرابع عشر
في المساء كانت نور القمر تجلس علي الاريكه الموضوعه في
حديقته المنزل شارد ، قاطع شرودها صوت رؤي من خلفها :

انتى قاعده لوحذك ليه ، زهقانه من البيت للدرجه ديه
ابتسمت نور القمر قائله : ازهق ازاي من البيت وانتى موجوده
رؤي بمزاح : طيب قوليلي يلا ، مين اللي اخذ عقلك
نور القمر بارتباك: مفيش حد هيكون مين يعنى
ابتسمت رؤي ثم قالت بتحدى : بس عينك بتقول غير كده
تنهدت نور القمر ثم قالت لرؤي : رؤي هو يوسف من زمان ده ،
مش بيضحك ولا بيهزر

ابتسمت رؤي ابتسامه حزينه قائله : يوسف ياستى كـ . .
قاطعها صوت من خلفها يقول بصرامه : نعم يا رؤي سمعتك
بتقولي يوسف

انتفضت رؤي من مكانها نظرت خلفها لتجده يوسف ، كان ينظر
الي نور القمر باستحقار ، كان الغضب ينهش فيه و ود لو قام و
نهرها، ولكنه حاول ان يملك اعصابه
رؤي بارتباك : أأأ

امسك يوسف نور القمر من زراعها بعنف لم تلاحظه رؤي
قائلاً: بعد اذنك يارؤي
صعد يوسف الي غرفته وهو مازا ماسكاً لزراع نور القمر، ترك
زراعها بقسوة فجلست علي اطراف السرير،
نظرت له منه بخوف وعدم فهم ، فصاح بها بغضب : هو انتى ليه
مش بتسمعى الكلام

نور القمر بخوف : انا عملت ايه
ضرب بقبضته الحائط ، قائلاً : هو انا مش قولتلك مش عايزك
تعرفي حاجه عنى

ابتلعت نور القمر ريقها بصعوبه وهو تقول : انا مكنش قصدي
اعرف حاجه عنك، طأطأت برأسها قائله : لو سمحت مش بكره
مش عيزاك تخدنى من المسجد

امسك زراعها مجددا قائلاً وهو يضغط علي اسنانه: لا بصي بقي
انا مش بحب حركات الاطفال ديه، متعمليش فيها غضبانه
نظرت له نور القمر ثم قالت بألم : لو سمحت سيب دراعي
تتهد يوسف، ثم ترك زراعها بهدوء قائلاً وهو ينصرف: بكره بعد
المغرب هتلاقيني واقف قدام المسجد، تصبحي علي خير
انصرف يوسف الي غرفته، بينما جلست نور القمر تبكي في
فراشها ، فهي لم تري بحياتها شخص غاضب بهذه الطريقه ،
فكلما احست انه جلس وترجع بقلبها ، صدر منه موقف جعلها
تنفر منه، في الجانب الاخر كان يوسف جالس يتسفر ربه ، لا
يصدق انه غضب بتلك الطريقه ، لكنه يرمى اللوم كله علي نور
القمر ، فهي من دفعه ليغضب بعدم استماعها لحديثه !

وفي مساء اليوم التالي وبعد اذان المغرب انتهت نور القمر من
حضور الندوى بالمسجد، ووقفت امام المسجد تنتظر قدوم
يوسف، تأخر يوسف بعد الشئ ، وحدث ما لم يكن متوقع، لقد
امطرت بغزاره ، سقطت الكثير من قطرات المطر علي رأس نور
القمر ، بعد دقائق وعند وقوف المطر جاء يوسف واخيراً، فتح
باب المقعد المجاور ،ركبت نور القمر وكانت مبتله كلياً ، نظر لها
يوسف بأسف قائلاً: انا اسف يا نور القمر بـ - -

قاطعته قائله : خلاص عادى ، مفيش مشاكل
القي نظرة سريعه عليها ، ثم خلع سترته واعطاها لها قائلاً:

البسيها لحد مانوصل البيت

نور القمر : لالا مش مهم ،ملهوش داعى
نظر لها بعيناه الخضرتان التى لطالما غرقت بهما ، فهي لم تري
في حياتها عين جميله كأعين زوجها

يوسف بحزم: طيب البسيه يلا

التقطته منه بخجل ، ثم ارتدته ، وبعد دقائق وصل بها الي
المنزل، نزلت نور القمر من السيارة يتبعها يوسف ،كان في
طريقه الي الداخل الا انه اوقفته قائله : اتفضل الجاكت بتاعك ،
شكرا ليك

رفعه حاجبه قائلاً : طيب مستعجله علي ايه ، عادى هخده منك
جوه

هزت رأسها نفياً ، فابتسم والتقطه منها بحنان ، دق يوسف
الجرس فتحت لها الخادمه ، كان الجميع في حجره المعيشه ،
دخل عليهم يوسف ونور القمر ، تفاجأ عادل من ملابسها المبتله
، فقترب منها وربت علي كتفها قائلاً: ايه يابنتى انتى كنتى واقفه
في الشتا ولا ايه؟

فاطمه بسخريه: ايه يا نور القمر ، انتى كنتى بتلعبى في الشتا ولا
ايه، ده انا بنتى وعد مش بتعملها
يوسف بحدده : انا اتأخرت عليها وهي كانت واقفه في الشتا ، هي
ديه كل الحكاياه

نظر له عادل بعتاب قائلاً وهو يوجه حديثه لنور القمر : طيب
اطلعى انتى دلوتى يا حبيبتي غير هدومك قبل مايجيلك برد ، ثم
وجهه حديثه ليوسف قائلاً باستحقار: وانت تعلالي المكتب
تعجب يوسف من نبرة صوت عادل ، فهو لا يدري ما الذي فعله،
لكنه لم يجد امامه الا ان يلبي

البارت الخامس عشر "الخير"

دخل عادل الي مكتبه وتبعه يوسف اشار له ان يجلس ،
عادل بحدده : انت مش هتبطل حركات الاطفال بتاعتك ديه
يوسف بخفوت: حركات ايه

عادل بنفاز صبر : قولي بقي انك مكنتش متعمد ان نور القمر
تستناك كثير في الشتا

تفاجأ يوسف من سوء ظن عادل به فقال علي الفور: لاء يا جدو
حضرتك فاهم الموضوع غلط

لم يجيبه عادل فأكمل : انا كنت هنزل قبل المغرب واستناها لحد
ما تخلص عشان اوصلها البيت ، بس السكرتيره بتاعت حضرتك
دخلت وقالتلي ان في عميل مستنيك برا ، مكنتش عايز اقلق
حضرتك واقولك تيجي تشوفه فتعملت معاه انا ، عشان كده
اتأخرت علي نور القمر

عادل باستدراك : طيب وانت ليه مرننتش عليها وقولتلتها انك مش
هتعرف توصلها للبيت

ابتسم يوسف ابتسامه ساخره قائلاً: علي اساس ان هي موافقه
تديني رقمها

تنهد عادل بنفاز صبر قائلاً : بعد كده متديش لحد معاد وفي الاخر
متلتزمش بيه... انت فاهم؟

اوما يوسف رأسه ، فأكمل عادل قائلاً : اطلع اطمن عليها دلوتى
، وانا بكره ان شاء الله هطلع اشوفها
هب يوسف بالوقوف ثم قبل يد عادل قائلاً : تصبح علي خير يا
جدو

ربت علي ظهره قائلاً : وانت من اهل الخير يابنى
صعد يوسف الي الغرفه ، وجد نور القمر تجلس علي حافه
السرير ، وكانت تسعل ، فابتسم قائلاً:يرحمكم الله
جذع امامها علي ركبتيه قائلاً: جالك برد بسببي... انا اسف
ابتسمت له قائلاً: مش انت السبب محدش كان يعرف ان الدنيا
هتشتي ،ثم بدأت في عدل فراشها قائله: تصبح علي خير
رد عليها نفس الابتسامه قائلاً: وانتى من اهل الخير

في صباح اليوم التالي طرق يوسف الباب كعادته من الداخل لكن نور القمر لم تجيبه ،ظل يطرق علي الباب دقائق طويله ، اصابه القلق فقرر ان يفتح الباب ليراها ، وجدها غارقه في النوم ، اقترب منها وجلس علي اطراف سريرها ، تحثت جبينها وجد حرارتها مرتفعه بعض الشيء ولكن ليس بالطريقه المقلقه ، اراد ان يوقظها ولكنه ابعد تلك الفكرة عن تفكيره ، فطريقته لايقاظ اى شخص ليست بالطيفه، كانت هناك بعض الشعيرات المتلاقصه علي وجنتها تزعجها فابعدهم مسرعاً، واخيرا بدأت نور القمر في الاستيقاظ ، تفاجأت من وجوده فابتسم لها قائلاً :صباح الخير نور القمر بصوت متقطع: صباح النور - نور اضاف يوسف مسرعاً: انتى دافيه ، هتصلك بدكتور تحثت نور القمر جبينها فابتسمت له قائله : مش دافيه ولا حاجه، انا بس عشان كنت نايمه مش اكرر تنهد يوسف برتياح ،ثم قال بهدوء: طيب ادخلي خديك دش ساقع كده،وبعد كده تعاليلي في مكتبي عشان عايزك في موضوع مهم نور القمر بارتباك:مكتبك ..متأكد ضحك يوسف من لهجتها المرتبكه قائلاً:ايوة متأكد

بعد وقت ليس بالقصير طرقت نور القمر باب مكتب يوسف ،فتح له الباب ثم طلب منها ان تجلس،لاحظت نور القمر صورة القتاة الجميله الصغيره الموضوعه علي مكتبه، تنحنح قليلاً ثم قال: بصي يا نور القمر انا اللي هقولهولك ده ،ربنا وحده اللي يعلم ان انا مش بحب اقوله لحد بس انتى لازم تعرفيه نظرت له باهتمام فاكمل باسماء: انا طول عمري معرفش اي حاجه عن الحب والمشاعر،اتربيت علي تحمل المسؤوليه ، كبرت علي

انى لازم انفذ كلام بابا الله يرحمه وجدو عادل ، كنت بسمع
كلامهم اكثر مابسمع كلام نفسي ،حتى لما اتجوزت اول مرة ،
اتجوزت واحده كانت عجبه ماما ، وجبت منها احلي حاجه في
حياتى ،جبت منها بنوته صغيره اسمها ساره،بس بعد سنه ربنا
اخدها منى ، ابتسم ثم اكمل : ربنا يرحمها
شعرت قمر بآلم لا تدري مصدره ، نظرت له نظرات مليئه بالحزن
قائله :ساره!

أكمل حديثه وكأنه لم يستمع لتعليقها قائلاً:وبعديها مراتى طلبت
الطلاق لسبب انا لحد دلوتى معرفهوش ، بس انا مرضتش اتكى
عليها اكثر ، كفايه اللي حصل لبنتنا ، فوافقت
نظرت له نور القمر نظرة مليئه بالاشفاق ثم ربتت علي يده قائله:
انا اسفه

ابتسم قائلاً: عارفه ليه حظرتك انك تعرفي اى حاجه عنى ، عشان
ده ، ثم اشار الي عيناها
نور القمر بعدم فهم :ايه ده
يوسف: نظرة الاشفاق ديه بكرهها ،بتحسسنى انى ضعيف اوى
نور القمر بخفوت: ماتت ازاي

تنهد ثم قال: عملت حادثه ، كانت بتلعب في الجنينه وللأسف
طلعت علي الشارع ، وحصل اللي ربنا كان كاتبه ، نظر لها بعشق
قائلاً: بصي يا نور القمر انا مش بعرف اعبر عن مشاعري نهائي
، مش بعرف اقول لحد بحبك ، انا الحب بالنسبالي ان انا مخذلش
ابدا اللي بحبه ، عارف ان انا مش هكون زى اى واحد بيقتد
يشعر لمراته ، بس صدقيني كل الحب اللي انا بحبهولك لو حببت
اعبر عنه مش هكتفي بالكلام، لان حتى الكلام مش هيوصفه،
واوعدك انى عمري ماهزعلك في يوم ، ولو كنت زعلتك قبل كده
، فأنا اسف

ابتسمت نور القمر من حديثه ، احست بأن جميع الكلمات قد علقت
في حلقتها ، واخيراً اطلقت العنان لتلك الكلمات قائلة قائله : انت
ازاى كده.. مثالي في كل حاجه، زوج وابن واخ وصديق مثالي ،
انت مستحيل يكون في زيك، انت بجد فريد من نوعك..
نظر لها بنظرات عاشقه ، ثم اقترب منها وقبل يدها...

عاش يوسف ونور القمر سنوات مليئه بالسعاده وطاعة الله وانعم
الله عليهم بالذريه ولدان وبنت ، وسيظل حبهم يزداد يوم بعد يوم
،مدام العمر باقى، فرباط حب يوسف ونور القمر لن ينقطع
بسهولة، بل لن ينقطع ابدا ، فيوسف يري في نور القمر انها
لمسه الحنان في ذلك العالم الذي يقسو يوما بعد يوم ، ، ونور
القمر تري في يوسف انه الفارس الذي تحلم به اي فتاة...

وبهذا تكون قد انتهت رحلتكم في كوكب خيالي ، الي اين
الرحيل؟، انتظرونى في روايه " احببت مجرما"